متعلقات حروف الجر في ديوان ابتهال إلى السيدة (ن) للشاعر جيلاني طريبشان (دراسة وصفية تحليلية)

د. فاطمة عبدالقادر مخلوف – كلية الآداب – جامعة سرت

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاةِ والسلامِ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحْبهِ أجمعين، وعلى المرسلين، ومن اتّبعْهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد – فإنه تُوجد علاقات بين العناصر في التركيب، وهذه العلاقات تعتمد على مدى الارتباط بين العناصر، كما أن هناك تأثيرا جليا يظهر للعامل على العناصر الأخرى كالأثر الإعرابي الذي يختلف؛ لاختلاف المعاني النحوية، وتنتظم معه العناصر الأخرى في قوانين نحوية تقديما، أو تأخيرا، أو ذكرا، أو حذفا.

والأفعال والحروف عوامل بالأصالة، أمّا الأسماء فلا أصالة فيها؛ لأنها تعتريها المعاني والإعراب، ويعمل منها ما أُشبه الفعل، والعامل هو: "ما به يُتقوم المعنى المقتضى"[(1)]، ويفسّر الرضي التقوم بقوله: "فإن معنى الفاعلية والمفعولية والإضافة، كون الكلمة عمدة أو فضلة أو مضافا إليها"[(2)]، أي: ما يتحدد به معنى الفاعلية والمفعولية، أو كون الكلمة عمدة، أو فضلة، وهو الموجِد للعلامات والمعاني، ولما كان العامل يُستدعى لطلب الفائدة، واستقامة الكلام أجمع النحويون[(3)] على أنه لابدّ للجار والمجرور من عامل، وهذا العامل هو: (**المتعلق**) كالفعل، أو شبهه، أو ما جرى مجراه، أو ما وقع موقعه، أو ما فيه رائحة الفعل ظاهرًا، أو مقدرا.

وشبه الجملة المكونة من الظرف أو الجار والمجرور من أكثر العناصر ارتباطا بالعامل، وهناك علاقة متبادلة بين المتعلق والجار والمجرور، فأهمية تعلق الجار والمجرور تظهر في تقوية المتعلق، وإيصاله إلى ما

(1) الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 72/1.

(2) المصدر السابق الصفحة نفسها.

(3) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل 9/8، المالقي، رصف المباني 81، ابن هشام، مغني اللبيب 271/5، السيوطي، الأشباه والنظائر 282/1، الصبان، حاشيته علي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 354/2، هالة عطا علي، شبه الجملة في التراكيب العربية 80.

بعده، سواء بإيصال أثره الإعرابي، أو الدلالي، ولا يظهر معنى حرف الجر إلا مع ارتباطه بمتعلق، ولا يكتمل معناه إلا بهما.

وتتنوع متعلقات الجار والمجرور، فهي كالآتي:(الفعل التام، الفعل الناقص، شبه الفعل، ما يؤول بشبه الفعل، أحرف المعاني).

ولما كانت ظاهرة التعلق تُعد أحد أهم الظواهر التي تعرض لحروف الجر داخل التركيب، إلى جانب شيوع هذه الظاهرة في ديوان ابتهال إلى السيدة (ن) جاء التفكير في هذا الموضوع ، وقد اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي في بعض المواضع، واقتضت طبيعة الدراسة، دراسة الظواهر اللغوية دراسة تراثية، واستقصاء ذلك بالرجوع إلى الكتب الأمهات، وبعض الكتب الحديثة التي تناولت متعلقات حروف الجر.

واشتمل البحث على مقدّمة، وتمهيد للتعريف بالشاعر وشعره، والتعريف بمعلقات حروف الجر، وما لا يتعلق منها، ومسمياتها، وعددها، وثمانية مطالب، هي كالتالي: **المبحث الأول**: الفعل التام، **والمبحث الثاني**: حذف عامل الجار والمجرور، **والمبحث الثالث**: الفعل الناقص، **والمبحث الرابع**: شبه الفعل، **والمبحث الخامس**: ما يؤول بشبه الفعل، **والمبحث السادس**: أحرف المعاني، **والمبحث السابع**: ما لا يتعلق من حروف الجر، **والمبحث الثامن**: حروف الجر الشبيهة بالزائدة.

وينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج.

التمهيد:

أولا: التعريف بالشاعر وشعره [1]، الشاعر هو: جيلاني محمد محمد طريبشان الرجباني، شاعر وكاتب ليبي، وُلد ببلدة الرجبان في عام (1944م)، وهي إحدى بلدات الجبل الغربي، وتبعد عن العاصمة (طرابلس) حوالي (160كلم)، وحصل في عام (1965م)، على إجازة التدريس الخاص (فنون جميلة)، ونشر محاولاته الشعرية الأولى في عام (1963م) بصحيفة الأيام، وعمل محررا بصحيفة (الأسبوع الثقافي) بين العامين (1972-1979)، ثم عامي (1978-1988م).

(1) ينظر: قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 141/2- 143، الموسوعة الحرة– الجيلاني– طريبشان /https، ://ar>Wikipedia.org/wiki، وعلى الرابط HTMI.

أنا الليبي متصل النشيد بقلم عبد الباسط أبوبكر محمد (نُشر بالشمس الثقافي)، متوفر على الرابط:

جيلاني % 20 طر يبشان % 20 كما 20% لا %نراه 20% كل 20% مرة /.../ cixiir atticies/ com.

يُعدّ جيلاني طريبشان أحد أهم شعراء جيله، وهم يمثلون الحقبة الممتدة ما بين الشعر العمودي والشعر الحر، واشترك في عدد من المهرجانات الأدبية، منها مهرجان الشعر العربي بطرابلس، ومهرجان المربد الشعري بالعراق، و المهرجانات الأدبية تونس، والقاهرة، وبغداد، وهو عضو في اتحاد الصحفيين العرب، وأيضا اتحاد الكتاب والأدباء العرب.

وقد كانت له في أوروبا عدة جولات في فرنسا، وبريطانيا، ثم عمل بالمركز الثقافي الرجبان، وقد كتب الشعر والمقالة، وله اهتمامات بالفنون التشكيلية، وله بعض الرسوم والتخطيطات، كما كانت له زاوية أسبوعية قبل وفاته في (الأربعاء من كل أسبوع) ضمن الملف الثقافي لصحيفة بعنوان (تحت المظلة)، وتُوفي ببلدته الرجبان في 2001/7/2م.

إصداراته: ديوان (رؤيا ممر) منشورات الدار العربية للكتاب– عام 1974م، وديوان ابتهال إلى السيدة (ن) منشورات الدار الجماهيرية –عام 1999م.

وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها مجلة الفصول الأربعة، وصحيفتا الأسبوع الثقافي، والفجر الجديد، الصادرة جميعا في (طرابلس)، وصحف الأيام والبلاد والأقلام العراقية، وقد ترك العديد من المخطوطات توزعت ما بين اهتماماته المختلفة، وهي:

1- مكابدات (وهي شعر).
2- الحلم (وهي نثر).
3- ملاحظات ثقافية (وهي مقالات).
4- خمس صور للحب العذري (وهي قصص قصيرة).

الخصائص الفنية والموضوعية لشعره

أولا: الخصائص الفنية [1]، شعره يمثل التحول الكبير في الشعر الليبي المعاصر– في فترة أوائل السبعينات– من الشعر التقليدي إلى الشعر الحديث أو (الحر)، وهو من الشعراء المجددين ينتمي شعره لقصيدة التفعيلة ذات السطر الشعرى، والإيقاع الموسيقي.

(1) ينظر: جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن)، (شرح لناصر المّيّاح على الديوان 106)، و(شرح لعلي الخليلي 105)، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر، والعشرين– مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري متوفر على الرابط: (< =h5=""style="margin :oxp;padding :opx;">).

ثانيا: الخصائص الموضوعية، شملت الموضوعات التي تناولها الشاعر في شعره الآتي: (الحب، والحنين، والحزن، والغربة)، و(حلم الإنسان والإنسانية، وصراع الحياة مع الفقر والحروب والنفي)، و(الشعر القومي)، ويظهر في قصائده التناص مع شعراء قدماء، وحكماء، وأحداث تاريخية، وأسطورية.

ثانيا– التعريف بديوان ابتهال إلى السيدة (ن)

الديوان يتكون من عشرين قصيدة، وهي "لم تخضع إلى حالة التنظيم أو التأليف، إنما تخضع لحالة نقل من الأحلام والذاكرة" [1] فترى الشاعر في قصائده يتبع نظام الشعر المشطور لا العمودي، والفكرة تكُون عنده– أحياناً– مقطوعة، وأحيانا في سطرين، وأحيانا في سطر، وأحيانا يجعلها في نقاط (...)، فلا يكتب شيئا، ويدع للمتلقي فهم مراده، وأحيانا تتكون القصيدة من مقطوعة واحدة، وأحيانا من عدة مقطوعات، وهذا أدى إلى صعوبة حصر عدد أبياته ومقطوعاته، والديوان إصدار الدار الجماهيرية بمدينة مصراته بـ(ليبيا)، وهي الطبعة الأولى له.

ثالثا– التعريف بمتعلقات حروف الجر، وما لا يتعلق منها

عرّف المالقي متعلق حروف الجر بأنه: " متضمن لها ومستدع لها لطلب الفائدة واستقامة الكلام"[2]، وعرّف الدكتور فخر الدين قباوة التعلق بأنه: "الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها"[3].

أي أنه يُطلق على العامل في الظرف والجار والمجرور (**المتعلق**)، ويُطلق عليهما شبه جملة وهذا المصطلح أُطلق في البداية من قبيل الوصف لا من قبيل الاصطلاح عند النحويين كابن جني[4]، وابن هشام[5]، وكان سيبويه[6] يطلق على (**الظرف**) الجار والمجرور، وقد شاعت هذه التسمية عند بعض

(1) ينظر: جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 106 (تعليق للأستاذ ناصر المبّاح).
(2) المالقي، رصف المباني 168.
(3) د. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل 273.
(4) يُنظر: ابن جني، الخصائص 99/2– 100.
(5) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 271/5.
(6) يُنظر: سيبويه، الكتاب 132/2.

النحويين كابن جني[1] وابن الأنباري[2]، ونجد ابن عقيل يقول: " ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور" [3]، والذي يعنينا في هذا البحث شبه الجملة المتكونة من الجار والمجرور.

وسُميت بذلك؛ لأنها مترددة بين المفردات والجمل، وليست من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة، فإذا تعلقت باسم فهي مفرد، وإذا تعلقت بفعل فهي جملة[4]، "ولما كانت أكثر تعلقها بالفعل كانت أشبه بالجمل، ولما كانت العلاقة بين كلماتها غير إسنادية، ولا شرطية خرجت عن الجمل[5]، وهي شبيهه بالجمل؛ "لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظا أو تقديرا، وهي غالبا ما تدل على الزمان أو المكان"[6].

أما المحدثون فيجعلون شبه الجملة في نطاق المركبات، يقول الدكتور محمود عبدالسلام شرف الدين :" نقصد هنا بمركب شبه الجملة- التراكيب التي تحقق بأحد أمرين (حرف جر+ اسم مجرور)، أو (ظرف مكان أو زمان + اسم مجرور)" [7]، إذن مركب شبه الجملة الذي يعنينا هو المكونة من (حرف جر+ اسم مجرور)، ويمثل حرف الجر المكون الأول والاسم المجرور المكون الثاني، والمعنى يأتي من مجموع هذين المكونين، ومحل شبه الجملة من الظرف أو الجار والمجرور هو (النصب بالمتعلق)، ودليل ذلك الآتي[8]:

أولا- النصب على نزع الخافض، فإذا حُذف حرف الجر الأصلي نُصب الاسم كقولك: (خَشّنتُ بصدرِهِ، وخَشّنتُ صدرَه)، بنصب (صدرَه) على نزع الخافض بعد أن كانت مجرورة بحرف الجر.

ثانيا- أن تقوم مقام الفاعل في باب ما لم يُسمى فاعله، نحو: (سِير إلى عمر).

([1]) يُنظر: ابن جني، الخصائص 395/2- 396.

([2]) يُنظر: ابن الأنباري، الإنصاف 51.

([3]) د. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل 271 .

([4]) يُنظر: ابن عقيل، شرحه على ألفية ابن مالك 211/1.

([5]) يُنظر: د. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل 272 .

([6]) المصدر السابق 271 .

([7]) د. محمود عبد السلام شرف الدين، جملة الفاعل بين الكم والكيف ج (المقدمة) .

([8]) المالقي، رصف المباني 168، د. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل 274- 275.

ثالثا– العطف والبدل على محلهما بالنصب، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً﴾[1]، بنصب (دينا) على محل شبه الجملة من الجار والمجرور (إلى صراط)، أو نحو: (استيقظتُ صباحًا في الساعة الخامسة) بالنصب على البدلية.

والمتعلق يكون كونًا خاصًا، وهو: ما ذُكر عامله، أو يكون كونًا عامًا، وهو: مالم يُذكر عامله، أي (المحذوف) [2].

ويُحذف عامل الظرف والجار والمجرور، وهو(المتعلق) وجوبا وجوازا، والمتعلق يكون مفردًا في معنى (كائن، أو ثابت، أو مستقر)، أو يكون جملة في معنى (استقر، وثبت)[3].

وهناك ما لا يتعلق من حروف الجر، وذلك نحو: (حروف الجر الزائدة، و(لعل) في لغة عقيل، و(رب) عند الرماني، وابن طاهر، وحروف الاستثناء (خلا، حاشا، عدا) إذا جُر بهن) [4].

رابعا– مسميات حروف الجر

تُسمى حروف الجر عند البصريين، وحروف الإضافة عند الكوفيين، وتُسمى كذلك حروف الخفض، وحروف الصفات، ذكر الرضي أن سبب تسميتها حروف جر؛ "لأنها تجر معناها إليها"[5]، ثم قال: "والأظهر أنه قيل لها: حروف الجر؛ لأنها تعمل إعراب الجر"[6]، "فلذا عملت الجر؛ ليكون عملها اللفظي مثل عملها المعنوي"[7] وسُميت حروف الإضافة؛ لأنها تضيف الأفعال وما في معناها إلى الأسماء، أي: أن هذه الحروف توصل الأفعال إلى الأسماء التي تليها[8].

([1]) سورة الأنعام من الآية 161.

(2) يُنظر: الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1 (الهامش)، إبراهيم عبد الله رفيدة، الحذْف في الأساليب العربية 213 .

(3) يُنظر: الأشموني، شرحه على ألفية ابن مالك189/1.

([4]) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 305/5 – 313، السيوطي، الأشباه والنظائر 282/1 – 283 .

([5]) الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 261/4.

([6]) المصدر السابق الصفحة نفسها.

([7]) الشريف الجرجاني ومحمد علي البركوي، شرح العوامل 338.

([8]) يُنظر: سيبويه، الكتاب 420/1، 309/2، 268/3، 383، 496، الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب 379/1، ابن عصفور، المقرب 193/1، الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 260/4– 261.

أمّا علة تسميتها بحروف الخفض؛ لعملها وأثرها الإعرابي في المعمول، وقد سُميت بحروف الصفات؛ لما تحدثه من صفات على الأسماء كالملكية، والعلة، والظرفية، وغيرها[1]، والملاحظ في ما سبق من التسميات تعددها، وهذه التسميات مبنية عند النحويين على ثلاثة محاور:

1- عملها أو أثرها الإعرابي في الاسم الواقع بعدها.

2- كونها رابطة بين الأفعال والأسماء، وهي التي توصله إليها.

3- ما تضيفه من معانٍ ودلالات للأسماء الواقعة بعدها.

مع الملاحظة أن للحرف معنى لا يستقيم لوحده، لكن بما يُضاف إليه من الكلمات.

خامسا- عدد حروف الجر

حروف الجر هي: (مِن، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللام، الكاف، التاء، الواو، كي، لعل، متى، لولا في نحو : لولاي)، وقد ذهب الفراء[2] إلى أن (لات) حرف جر تجر وتخفض أسماء الزمان مستدلًا بقول الشاعر:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أوانٍ فأَجَبْنَا أنْ لَيْس حِينَ بَقَاءِ[3]

بجرّ (أوان) بحرف الجر (لات)، وردّ ابن هشام مذهب الفراء قائلًا: إنه "على إضمار (من) الاستغراقية"[4] أو "أن الأصل (ولات أوان صُلْحٍ) ثم بُني المضاف لقطعه عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالِ وزنًا، أو لأنه قُدّر بناؤه على السكون، ثم كُسِر على أصل التقاء الساكنين كأمسِ، وجيرِ، ونُوّن للضرورة"[5].

وذهب بعض النحويين كابن عصفور إلى أن همزة الاستفهام، وهاء التنبيه، وهمزة القطع، والميم المضمومة، والمكسورة إذا استعملت في القسم فهي حروف جر، ولا تجر الظاهر[6].

([1]) يُنظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح 630/1.

([2]) يُنظر: الفراء، معاني القرآن، 398/2، السيوطي، همع الهوامع 124/2.

([3]) (من الخفيف) لأبي زبيد الطائي النصراني، يُنظر: الفراء، معاني القرآن 398/2، ابن يعيش، شرح المفصل 32/9، السيوطي، همع الهوامع 124/2، وفي الإنصاف 93 برواية (تأوان) بدل (أوان)، وقد علل ابن الأنباري لذلك بقوله: " وحكي أنهم يزيدون التاء على (حين، وأوان، والآن)".

([4]) ابن هشام، مغني اللبيب 364/3.

([5]) المصدر السابق 365/3.

([6]) ينظر: ابن عصفور، المقرب 193/1.

وذهب الأخفش[1] إلى كون (بله) حرف جر، والصحيح أنها ليست حرفا، ولها عدة استعمالات هي[2]:

1- أن تُستعمل كاسم فعل بمعنى (دع)، وتنصب مفعولا به.

2- أن تُستعمل كمصدر بمعنى (الترك)، ويكون ما بعدها مجرورًا بالإضافة، قال أبو حيان: "والجر بعدها هو المجمع على سماعه من لسان العرب"[3].

3- أن تُستعمل اسم مرادف لـ(كيف)، ويُرفع ما بعدها.

وعن بعضهم [4] أن (أيمن) في القسم حرف جر، وردّه المرادي بقوله: أن ذلك شاذا، ومذهب الجمهور كونها اسما[5].

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن ثلاثة من حروف الجر عملها في الجر شاذ، وهذه الحروف هي[6]:

1- (متى) بمعنى (من) الابتدائية في لغة هذيل، ومن كلام العرب (أخرجها متى كُمِّهِ) أي: من كمه .

2- (لعل) بالتصغير في لغة عقيل.

3- (كي)، "نحو قولهم إذا استفهموا عن شيء: (كيمه؟)، أي: (لأي سبب فعلْتَ؟)، أو (لأي علة فعلْتَ؟)، ولم تجئ جارة إلا مع (ما) الاستفهامية المذكورة خاصة فمعناها السببية"[7].

المبحث الأول: الفعل التام

هو الفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا، متعديًا كان أم لازمًا، ومتصرفًا كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾ [8]، أم جامدا كقوله تعالى: ﴿وَسَاء لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً﴾ [9]، ويرى

(1) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 426 (فيه رأي الأخفش).

(2) ينظر: المصدر السابق 424.

(3) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب 1752/4.

(4) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 538 ، (فيه رأي الزجاج والرماني) .

(5) يُنظر : المصدر السابق الصفحة نفسها .

(6) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 505، المالقي، رصف المباني 290 ، الأزهري، شرح التصريح 630/1– 632.

(7) المالقي، رصف المباني 290.

(8) البقرة من الآية 3.

(9) طه من الآية 101.

النحاس وأبو حيان أن (لهم) للبيان، و ليست متعلقة بـ(ساء)[1]، أي: متعلقة بمحذوف على سبيل البيان[2].

وذكر ابن هشام عن الفارابي أنه زعم عدم تعلق شبه الجملة بالفعل الجامد[3]، والسيوطي يجزم بعدم عمل (نعم وبئس) في شبه الجملة بقوله: "لا يعملان أي: (نعم وبئس) في مصدر، ولا ظرف"[4]، والمرجّح هو عمل الفعل الجامد في شبه الجملة؛ لوروده في الاستعمال.

وقد تعلقت شبه الجملة من الجار والمجرور بالفعل التام في ديوان ابتهال إلى السيدة (ن)، وقد جاء المتعلق (ماضيا، ومضارعا، وأمرا)، كما تعلق حرف الجر الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل التام، وتفصيل ذلك في الآتي:

أولا– تعلق حرف الجر بالفعل الماضي التام

تعلق حرف الجر (من) بالفعل الماضي في ثلاثة مواضع، وحرف الجر (الباء) في ثلاثة مواضع، وحرف الجر (على) في موضعين، وحرف الجر (في) في سبعة عشر موضعاً، وحرف الجر (إلى) في موضع، وحرف الجر (اللام) في سبعة مواضع، وحرف الجر (الكاف) في موضع، ومما جاء فيه حرف الجر متعلقاً بالفعل الماضي قول الشاعر:

رَكِبَ المَوْجَ وغَنّى للعصْفُورِ الرَاكِضِ فَوْقَ خُيُوطِ
السُفنِ الغَرْقى[5]

شبه الجملة مقيدة ومخصصة للحدث، وهذا الحدث هو الفعل أو ما يشبهه، والأصل في التعلق الفعل[6]، وفي الشاهد حرف الجر اللام في (للعصفور) للتعدية، و(العصفور) اسم مجرور باللام، وهو المفعول في المعنى، وقد اتصل به حرف الجر؛ لتوصيل الفعل اللازم إليه[7]، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالفعل الماضي (غنّى)، والفعل لقوته عامل فيما بعده سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، أم أمراً.

(1) يُنظر: أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن 41/3، أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (258/2.

(2) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون 103/8.

(3) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 291/5، ابن مالك، شرح الكافية الشافية 1109/2 – 1110.

(4) السيوطي، همع الهوامع 40/5.

(5) جيلاني طربيشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 94.

(6) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 90/1.

(7) ينظر: الهروي، كتاب اللامات 51، المرادي، الجنى الداني 98.

وقد تقدّم حرف الجر (الباء) على متعلقه الفعل الماضي في موضع، وكذلك تقدّم حرف الجر (اللام) في موضع، كقول الشاعر:

لِمَاذَا أَشَحْتَ بِوَجْهِكَ؟[1]

اللام في (لماذا) حرف جر للتعليل[2]، و(ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالفعل الماضي (أشحت) ومتقدمة عليه؛ لأن (ماذا) اسم استفهام، وأسماء الاستفهام لها صدر الكلام، والمعنى: (طلب الشاعر من مخاطبهِ تعليل إشاحة وجهه عنه)، وهناك عدة وجوه لإعراب (ماذا) فإما أن تعدها كامله اسم استفهام كما سبق، وهذا أحد مذهبي سيبويه[3]، وتُعرب بحسب موقعها من الإعراب، أو تعدها مركبة من (ما)، و(ذا)، وتُعرب كل منهما على حدة كالآتي :

1- أن تكون (ما) اسم استفهام، و(ذا) موصولة، وهذا مذهب سيبويه[4] الثاني، وقد ذهب الفراء[5] إلى أن (ذا) تكون عند العرب بمعنى (الذى) .

2- أن تكون (ما)استفهاما، و(ذا) للإشارة .

3- أن تكون (ما) زائدة، و(ذا) للإشارة، أو تكون (ما) استفهامية، و(ذا) زائدة[6].

ثانيا- تعلق حرف الجر بالفعل المضارع التام

تعلق حرف الجر (من) بالفعل المضارع في تسعة عشر موضعاً، وحرف الجر (الباء) في ثلاثة عشر موضعاً، وحرف الجر (على) في أحد عشر موضعاً، وحرف الجر (في) في تسعة وثلاثين موضعاً، وحرف الجر (إلى) في أحد عشر موضعاً، وحرف الجر (اللام) في ثلاثة عشر موضعاً، وحرف الجر (الكاف) في موضع، وحرف الجر (حتى) في موضع، و حرف الجر (عن) في تسعة مواضع، ومما جاء فيه حرف الجر متعلقا بالفعل المضارع قول الشاعر:

يَلْفِظُنِي البَحْرُ فَأَقْبَعُ في جَوْفِ المَقْهى المُغْتمِ[7]

(1) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 56.
(2) ينظر: المرادي، الجنى الداني 96.
(3) ينظر: سيبويه، الكتاب 417/2.
(4) ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.
(5) ينظر: الفراء، معاني القرآن 138/2.
(6) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 28/4-36 .
(7) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 59 .

(في) حرف جر يفيد الظرفية "وهي الأصل فيه" [1]، وهذا المثبت عند البصريين، وفي هذا البيت يفيد الظرفية المكانية، و(جوفِ) اسم مجرور بـ(في)، وهو المفعول في المعنى، ومتعلق شبه الجملة الفعل المضارع (أقبع)، وهو فعل لازم، فأُحتيج إلى حرف الجر؛ لأنه "لما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رُفدت بحروف الإضافة، فجُعلت موصلة لها إليها ... وخُصّ كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف"[2] والمعنى: (يلفظني البحر فأقبع في مكان هو جوف المقهى المعتم).

كما تقدم حرف الجر (اللام) على متعلقه الفعل المضارع في موضعين، وتقدم حرف الجر (في) في تسعة مواضع، وتقدم حرف الجر (الباء) في موضع، وحرف الجر (على) في موضعين، ومما جاء فيه حرف الجر متقدما على متعلقه قول الشاعر:

في رحمِ الكَوْنِ يَنْبَعِثُ الفَقَرَاءُ أَصْدَافًا وَمَحَاراً[3]

(في) حرف جر يفيد معنى الظرفية المكانية، و(رحم) اسم مجرور بـ(في)، وهو مضاف و(الكون) مضاف إليه، وقد تقدمت شبه الجملة المكونة من حرف الجر ومعموله جوازاً على المتعلق الفعل المضارع (ينبعث)؛ للأهمية، فالكلمات ترتب في الجملة بحسب أهميتها في ذهن الشاعر، فلأهمية المكان الذي ينبعث الفقراء فيه أصدافا تقدمت شبه الجملة (في رحم الكون) على المتعلق.

ثالثا– تعلق حرف الجر بفعل الأمر التام

تعلق حرف الجر (من) بفعل الأمر في موضع واحد، وحرف الجر (إلى) في خمسة مواضع، وحرف الجر (اللام) في موضعين كقول الشاعر:

رُد لِي لَيْلَتِي الوَاحِدَةِ.

رُد لَيْلَى

رُد سَلْمَى[4]

اللام في (لِي) حرف جر، وهي مكسورة لتمييزها عن لام الابتداء المفتوحة، وتكون مع المشتغات مفتوحة، وكذا مع الضمائر إلا ياء المتكلم فمكسورة، ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل المضارع[5].

(1) المرادي، الجنى الداني 250 .
(2) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 8/8.
(3) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 63.
(4) المصدر السابق 70.
(5) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب 149/3- 151.

وحرف الجر (اللام) في البيت يفيد الاختصاص، وهذا المعنى هو أصل معانيه[1]، والضمير ياء المتكلم مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بفعل الأمر (ردّ).

رابعا: تعلق حرف الجر الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل التام

ا- تعلق حرف الجر الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل الماضي

تعلق حرف الجر الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل الماضي، وقد كان حرف الجر (لام التعليل) في موضع، وقد وردت (كي)- وهي في أحد وجيها حرف جر- في موضعين، ومما جاء في ذلك قول الشاعر :

وتَلْبَسهَا الفَاتِناتُ حِينَ يَأْتِي المَسَاءُ دُرُوعًا مِن المَاسِ
لِيَسْقُطَ آخرُ قَيْس مُضَرَجًا بِجُفُونِ الشفيهَاتِ/ الرشِيقَاتِ[2]

اللام في (يسقط) حرف جر للتعليل، والفعل بعدها منصوب بـ(أن) محذوفة جوازا، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بحرف الجر اللام، وعند الكوفيين أن الفعل منصوب باللام نفسها، وهي ليست حرف جر عندهم[3]، وشبه الجملة متعلقة بالفعل الماضي (تلبسها)، والمعنى: (تلبس الفاتنات الأوسمة في وقت المساء كدروع الماس حتى يسقط آخر قيس مضرجاً بجفونهن).

ب- تعلق حرف الجر الذى معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل المضارع

تعلق حرف الجر الذى معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل المضارع بالفعل التام، وقد كان حرف الجر (لام التعليل) في ثلاثة مواضع، و(كي)- وهي في أحد وجهيها حرف جر- في أربعة مواضع كقول الشاعر :

آه من بَيْت شِعْر/ تُنَاوِلُه فَوقَ كُلِ الورَيْقَاتِ للأمِيرةِ-
كي تَقَرأَ الشعْر[4]

الفعل المضارع (تقرأ) منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد (كي)، وتُعد هنا على وجه حرف جر للتعليل، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالفعل

(1) ينظر: المرادي، الجنى الداني 96.
(2) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 69.
(3) ينظر: الرماني، كتاب معاني الحروف 56، المرادي، الجنى الداني105، الأزهري، شرح التصريح 388/3- 389.
(4) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 36.

المضارع (تناوله) والتقدير: (تُنَاوِلَه للأميرة كي أن تقرأ الشِعرَ)، والمعنى: (تناول بيت شعر للأميرة لتقرأَهُ) .

ويجوز على وجه ثانٍ أن تكون (كي) مصدرية ناصبة بنفسها، ولا حذف لـ(أنْ) بعدها، وتُقدر (لام) الجارة قبلها، ويكون الجار والمجرور متعلقين بالفعل (تناوله)، والتقدير: (تناوله للأميرة لكي تقرأ الشعر).

المبحث الثاني: حذف عامل الجار والمجرور

قد يُحذْف متعلق الجار والمجرور، ولابد لشبه الجملة (الجار والمجرور) من متعلق، وهذا المتعلق إن لم يكن مذكورا يُقدر.

فيكون كونًا خاصًا، وهو: ما ذُكر عامله، ويُلاحظ فيه كينونة خاصة، ويُسمى الكون الخاص بـ(**اللغو**) لخلوه من الضمير في المتعلق، أو يكون كونًا عامًا، وهو: مالم يُذكر عامله، أي: (المحذوف متعلقه)، ويُسمى العام (**مستقرًا**)؛ لاستقرار الضمير فيه، أو لاستقرار معنى العامل فيه[1]، والمتعلق يكون مفردًا في معنى (كائن، أو ثابت، أو مستقر)، أو يكون جملة في معنى (ثبت، أو استقر)[2]، وقد بيّن ابن هشام[3] نوع المتعلق المقدر فعلا أو مشتقا في الآتي:

1- في بابي القسم والصلة يُقدر العامل فعلا؛ لأن القسم والصلة لا يكونان إلا جملتين.

2- أُختلف في الخبر والصفة والحال، فمن قدّر الفعل فلأنه الأصل في العمل، ومن قدّر المشتق فلأن الأصل في الخبر والحال والنعت الإفراد؛ ولأن الفعل في ذلك لابد من تقديره بالوصف، وتقليل المقدّر أولى، وهو المشتق؛ لأنه مفرد، ولا يُقدر الفعل مع مرفوعه لأنه جملة.

3- في باب الاشتغال يُقدر المتعلق بحسب المفسر، فيُقدر الفعل في نحو: (أيوم الجمعة تعتكف فيه)، والمشتق في نحو: (أيوم الجمعة معتكف فيه)، إلا إذا منع ذلك مانع صناعي أو معنوي[4]، ويُحذف المتعلق وجوبا وجوازا، وله حالتان من حيث الحذْف والذكر:

ا- **وجوب حذف متعلق الجار والمجرور.**

ب- **جواز حذف متعلق الجار والمجرور.**

ا- وجوب حذف متعلق الجار والمجرور

(1) يُنظر: الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1 (الهامش)، إبراهيم رفيدة، الحذف في الأساليب العربية 213 .
(2) يُنظر: الأشموني، شرحه على ألفية ابن مالك 189/1 .
(3) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 334/5 .
(4) يُنظر: المصدر السابق 338/5.

يجب حذْف متعلق الجار والمجرور إذا وقع في المواضع الآتية:

1-إذا وقع خبرًا ، نحو: (زيد في الدار)، وقد يظهر في الضرورة كقول الشاعر:

لَكَ العِزُّ إنْ مَوْلاك عَزَّ وَإنْ يَهُنْ فأنْتَ لدى بُحْبُوحَة الهُوْنِ كَائِن[1]

الظرف (لدى) متعلق باسم الفاعل (كائن) الذي هو خبر للمبتدأ (أنت)، وأنكر الكوفيون المتعلق، وكانت لهم تقديرات أخرى في ناصبه كأن يكون معنوي، وهو (الخلاف)، أو المبتدأ[2].

2- أن يقع صفة، وفي ذلك يلزم أن يكون الموصوف نكرة، نحو: (رأيت طالبا في المدرسة).

3-إذا وقع حالًا، نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[3]، فقوله تعالى: (في زينته) متعلق بمحذوف حال.

4- إذا وقع صلة، نحو: ﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [4]، ويجب تقدير المتعلق المحذوف فعلا[5]، والتقدير: (له من استقر في السموات والأرض).

5- إذا رفع اسما ظاهرًا ، كما في قوله تعالى: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌّ﴾ [6]، فـ(شك) فاعل، والعامل فيه الجار والمجرور (في الله) اللذان سدّا مسد الخبر، ويعمل الجار والمجرور إذا اعتمدا على نفي، أو استفهام، أو وقعا صفة، أو صلة، أو خبرا، أو حالا.

6- إذا وقع في مَثَل، أو شبهه، نحو "بِالرَّفَاءِ والبَنِينَ"[7]، والفعل المحذوف (أعرست).

7-إذا وقع في القسم بغير الباء، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [8]، وتقدير الفعل المحذوف: (أقسم، أو أحلف).

والمحل الإعرابي " تارة يكون رفعا إذا كان خبرا، وتارة يكون نصبا إذا كان حالا مثلا، وتارة يكون جرا إذا كان صفة لموصوف مجرور..." [9]، وهناك عدة أقوال في المحل الإعرابي إذا حُذف المتعلق، هي كالآتي:

(1) (من الطويل) بلا نسبة، يُنظر: ابن مالك، التسهيل 317/1، ابن هشام، مغني اللبيب 328/5، السلسيلي، شفاء العليل 293/1.
(2) يُنظر: ابن الأنباري، الإنصاف 48-52، السيوطي، همع الهوامع 135/5 (وفي ذلك التفصيل).
(3) القصص من الآية 79.
(4) الأنبياء من الآية 19.
(5) يُنظر: الخضري، حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 144/1.
(6) إبراهيم من الآية 10.
(7) الميداني، مجمع الأمثال 100/1.
(8) الأنبياء من الآية 57 .
(9) الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1.

الأول: أن يكون المحل للمتعلق المحذوف، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الجار والمجرور أو الظرف[1].

الثاني: أن يكون المحل لشبه الجملة وحدها، وهي المكونة من الظرف والجار والمجرور، وأن الضمير المستتر في الاستقرار انتقل إلى الجار والمجرور أو الظرف، وقد عملا فيه الرفع، وهذا القول منسوب للجمهور[2]، وهذا القول الذي سأعتمده في البحث.

الثالث: أن يكون المحل لمجموع المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور،؛ لأن المتعلق جزء من الخبر، والفائدة تحصل بالظرف أو بالجار والمجرور[3].

وتعليل الأقوال السابقة الآتي: "القائل بالأول نظر إلى أن العامل هو الأصل، وأن معموله قيد له، والقائل بالثاني نظر إلى الظاهر، والقائل بالثالث نظر إلى توقّف مقصود المخبر على كل منهما"[4]

حُذف متعلق حرف الجر وجوباً بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) في عدة مواقع هي: (الخبر، والصفة، والحال) كما في الآتي:

أولا– حذْف متعلق حرف الجر الواقع خبرا وجوباً

حُذف وجوبا متعلق حرف الجر (من) في موضعين، ومتعلق حرف الجر (على) في موضع، ومتعلق حرف الجر (اللام) في موضع، ومتعلق حرف الجر (في) في أربعة مواضع، من ذلك قول الشاعر:

والشّعراء/ الأَنْبِياء الجُدد

أَنْتَ مِنْهُمْ، وَلَمْ تَكُ مِنَا[5]

(من) حرف جر للتبعيض[6]، و(هم) ضمير مبني في محل جر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقها محذوف وجوباً عند البصريين؛ لأنه كونٌ عامٌ؛ وهو خبر للمبتدأ (أنت)، وقد يظهر في الضرورة، أما عند الكوفيين فالمتعلق غير محذوف، وزعموا أن متعلق الجار والمجرور معنوي، وهو الخلاف، أو المبتدأ، وفي تقدير المتعلق هل هو فعل أم مشتق رأيان، الأول: رأي البصريين الذين ذهبوا إلى تقدير الفعل؛ لأنه

(1) يُنظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك200/1.
(2) يُنظر: الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1.
(3) يُنظر: الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 261/1.
(4) الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1.
(5) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 48.
(6) يُنظر: الرماني، معاني الحروف 97.

الأصل في العمل، ولا يعمل من الأسماء إلا ما كان مشابها له، والثاني: رأي بعض النحويين كالأخفش وابن مالك الذين ذهبا إلى تقدير الاسم؛ لأنه مفرد وأصل الخبر الإفراد[1].

كما حُذف متعلق حرف الجر (في) الواقع خبرا لـ(لا) النافية للجنس في موضع واحد، هو قول الشاعر:

لَا شَيءَ فِي أَيامِ القَيظِ المُلتَهِبَةِ غَيْرُ الغُبَار[2] .

(في) حرف جر للظرفية الزمانية، و(أيام) اسم مجرور، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقها محذوف في محل رفع خبر لـ(لا) النافية للجنس، و(شيء) اسمها مبني على الفتح، والتقدير: (لا شيء استقر، أو مستقر في أيام القيظ)، والجملة الاسمية المكونة من (لا) النافية للجنس واسمها وخبرها في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (غير) .

وقد جاء المتعلق خبراً مقدمًا مع حرف الجر (من) في موضع، ومع حرف الجر (على) في موضع، ومع حرف الجر (اللام) في خمسة مواضع، ومع حرف الجر (في) في موضع، من ذلك قول الشاعر:

وَلَنَا اللهُ، وَالطِّفْلُ وَالحَجَرُ؟[3]

(اللام)، في (لنا) حرف جر يفيد التخصيص، وناء الدالة على الفاعلين ضمير مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقها محذوف وجوباً عند البصريين في محل رفع خبر مقدم جوازاً؛ لأن الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة، أمّا عند الكوفيين فالمتعلق غير محذوف، وهو المبتدأ، أو معنوي وهو (الخلاف)، وقد تقدم الخبر جوازا؛ لغرض بلاغي وهو التخصيص، والمعنى: (أن ليس للإنسان إلا الله).

ثانيا– حذْف متعلق حرف الجر الواقع صفة وجوباً

حُذف متعلق حرف الجر (من) في خمسة مواضع، ومتعلق حرف الجر (اللام) في ستة مواضع، ومتعلق حرف الجر (الباء) في ثلاثة مواضع، ومتعلق حرف الجر (في) في خمسة مواضع، ومما حُذف فيه المتعلق قول الشاعر :

آه مِن رَجْفَة فِي الأصَابِع[4]

(1) يُنظر: ابن الأنباري، الإنصاف202–204، ابن مالك، الشرح التسهيل 317/1، السيوطي، همع الهوامع 135/5 (وفي ذلك تفصيل).
(2) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 60.
(3) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 41.
(4) المصدر السابق 36.

(في) حرف جر للظرفية المكانية، و(الأصابع) اسم مجرور بـ(في)، وشبه الجملة من الجار والمجرور صفة لـ(رجفة).

وقد حُذف المتعلق وجوباً؛ لأنه كونٌ عامٌ، والمتعلق يكون جملة في معنى (استقر، أو ثبت)، أو يكون مفرداً في معنى (كائن، أو ثابت، أو مستقر)[1]، والتقدير: (آه من رجفة استقرت أو مستقرة في الأصابع)، ومن قدّر الفعل فلأنه الأصل في العمل، ومن قدّر المشتق فلأن الأصل في (الخبر، والحال، والنعت) الإفراد.

ثالثا– حذْف متعلق حرف الجر الواقع حالا وجوباً

حُذف متعلق حرف الجر (من) في موضعين، ومتعلق حرف الجر (على) في موضع، ومتعلق حرف الجر (في) في ثلاثة مواضع، من ذلك قول الشاعر:

كُنّا خَمْسَةً فِي بَارِيس

يَقْتَعدُ الوَاحدُ مِنا أَرْضِيةَ الغُرْفَة[2]

(منْ) حرف جر يفيد التبعيض[3]، و(ناء) الدالة على الفاعلين ضمير مبني في محل جر بحرف الجر، وقد حُذف المتعلق وجوبا؛ لأنه كون عام (حال)، والتقدير: (يقتعد الواحد حال كونه ثابت منا، أو ثبت منا).

كما حُذف متعلق (اللام) وجوباً، وشبه الجملة من الجار والمجرور حال متقدمة على صاحبها النكرة في ثلاثة مواضع، وكذلك حُذف متعلق حرف الجر (في)، والحال متقدمة على صاحبها النكرة في موضع، من ذلك قول الشاعر :

أَنْتَ يَا صَاحِبِي

صِرْتَ لِي هَاجِسًا مَغْرِبِيًا[4]

الجملة الاسمية (صرتَ لي هاجسا) مكونة من الفعل الناقص (صار) متصل به اسمه، وخبره (هاجسا) موصوف بـ(مغرِبِيًا)، أمّا اللام في (لي) فهو حرف جر للتخصيص، وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر

(1) ينظر: الأشموني، شرحه على ألفية ابن مالك 189/1 .
(2) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 19.
(3) ينظر: الهروي، الأزهية 224.
(4) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 25.

بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور حال متقدمة على صاحبها، وجاز تقديم الحال؛ لأن صاحبها (هاجسا) نكرة، نحو: (جاء مسرعًا رجلٌ)، ولو تأخرت الحال لجاز إعرابها صفة[1].

والمتعلق بالجار والمجرور الواقعان حال كون عام محذوف، والتقدير: (صرت حال كونك ثابت أو ثبت لي هاجسا مغربيا).

ب- جواز حذْف عامل الجار والمجرور

إذا كان الكون خاصًا، ولا دليل عليه؛ فيجب ذكْره نحو: (زيدٌ جالسٌ في البيت)، وجاز حذْف المتعلق؛ لوضوحه، أو بسبب شهرته في الاستعمال، أو أمن اللبس، أو إذا وُجد دليل نحو: (أزورك في مساء الخميس، أما أخوك ففي مساء الجمعة) أي: (فأزوره في مساء الجمعة)، أو أن يكون جوابا لسؤال، كأن يسألك سائل (أين كنت مقيما؟)، فتقول: (في حلب)، أو (مقيما في حلب)، ويجوز حذْف الكون العام وذكْره إذا كان العامل في الجار والمجرور فعل القسم، وحرف القسم هو (الباء)؛ لأنها الأصل في هذا الباب[2].

تقول الدكتورة نور الهدى لوشن: إنه لا حاجة لتقدير متعلق في نحو: (أحمد في القسم) إذ لا يحتاج السامع إلى تقدير كائن أو مستقر، وإنما الكلام تام الفائدة[3]، وهذا الكلام صحيح ظاهريا، إلا أن النحويين قرروا وجود متعلق ظاهرا، أو مقدرا.

حُذف متعلق حرف الجر جوازا بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) كما في الآتي:

حُذف متعلق حرف الجر (عن) جوازاً في موضع، ومتعلق حرف الجر (الباء) في ثلاثة مواضع، ومتعلق حرف الجر (على) في موضعين، ومما حُذف فيه المتعلق جوازاً قول الشاعر:

تَتَوارَى أَحْزَانُها، تَخْتَفِي

...عَنْ جَبِينِهَا عَادِياتُ الجرَاح[4]

(عن) في قول الشاعر: (عن جبينها) للمجاوزة- وهو أشهر معانيها- ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى[5]، و(جبينها) اسم مجرور، والمتعلق محذوف جوازا، وقد ترك الشاعر النقاط (...) إشارة إلى

(1) يُنظر: سيبويه، الكتاب 276/1، ابن جني، الخصائص 492/2، 436/3.

(2) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 285/5- 287، عباس حسن، النحو الوافي 441/2، د. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل 293 - 295 .

(3) يُنظر: د. نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة 37.

(4) جيلالي طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 87.

(5) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 245.

الحذْف، وقد حُذف لدلالة السياق عليه، ومن البيت السابق يمكننا أن نقدر المتعلق المحذوف الفعل المضارع (تتوارى)، وهو من الوري، أي: الفراء[1]، وهو ما يستر الجسم تحته، والتقدير: (تتوارى عن جبينها عاديات الجراح)، و(عاديات) فاعل وهي مضاف، و(الجراح) مضاف إليه.

أو نقدر المتعلق الفعل المضارع (تختفي)، وهو من الأضداد، فـ"خَفَيتُ الشيء أخْفِيه: كتَمْتُه، وخَفَيتُه أيضا أظْهَرْتُه"[2]، والتقدير: (تختفي عن جبينها عاديات الجراح)، وبالإمكان تقدير متعلق آخر غير هذين المتعلقين، فلو أراد الشاعر أحد المتعلقين؛ لذكره، لكنه ترك للمتلقي حرية الاختيار، قال الأستاذ ناصر الميّاح: إن الشاعر جيلاني طريبشان " في حالة بناء القصيدة تلقائيا لا يفضّل الكلمات على بعضها، وإنما تكتسب أهميتها في سياقها داخل الموضوع"[3]، وشعره مليء بالصور الشعرية فنراه يقول في بيتين سابقين لهذين البيتين:

تَتَعَرى الأَمَانِي عَلَى وَجْنَتَيها

فتَرُدُ جَدَائِلَهَا الحَالِكاتُ الرِيَاح[4]

فكما للذكر بلاغة وجمال في هذين البيتين، كذلك للحذف بلاغة وجمال.

المبحث الثالث: الفعل الناقص

اختلف النحويون في عمل الأفعال الناقصة، وأصل هذا الخلاف في هذه المسألة دلالة الأفعال الناقصة على الحدث، فمن جعل الأفعال الناقصة من النحويين غير دالة على الحدث منع تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص كسيبويه[5]، وابن يعيش[6].

ويرى بعض النحويين كابن مالك[7] والرضي[8] وابن هشام[9] أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث، إلا أن ابن هشام[10] استثنى على الأصح (ليس)، واستشهد على إعمال الأفعال الناقصة في شبه الجملة بقوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [11] فقال: إن شبه الجملة (للناس)

(1) يُنظر: الجوهرى، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 2138/5، مادة (و ر ي).
(2) ابن منظور، لسان العرب 234/14 مادة (خ ف و).
(3) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 106.
(4) المصدر السابق 86-87.
(5) يُنظر: سيبويه، الكتاب 45/1.
(6) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل 96/2.
(7) يُنظر: ابن مالك، شرح التسهيل 338/1.
(8) يُنظر: الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 181/4-182.
(9) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 288/5 – 290.
(10) يُنظر: المصدر السابق 288/5 – 290.
(11) يونس من الآية 2.

متعلق بالفعل الناقص (كان)، لا بالمصدر (عجبا) إذ لا يتقدم معموله عليه، وليس متعلقًا بالفعل (أوحينا) إذ لا يستقيم المعنى كما أنه صلة (أن)، وأجاز أن يكون متعلقا بمحذوف حال من (عجبًا)، إلا أن بعض النحويين أجاز تقدم معمول المصدر عليه كالرضي[1] في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾[2].

ونجد ابن جني في الخصائص لا يمنع تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص (ليس) [3]، وعلل لذلك؛ بأنها كما "عملت الرفع والنصب –وإن عَرِيَتْ من معنى الحدث– كذلك أيضًا تنصب الظرف لفظًا – كما عملت الرفع والنصب لفظًا – ولأنها على وزن الفعل"[4].

تعلّق حرف الجر بالفعل الناقص بديوان ابتهال إلى السيدة (ن):

تعلق حرف الجر (من) بالفعل الناقص (كان) في موضع واحد هو قول الشاعر:

وَالشعَراء/ الأَنْبِيَاء الجُدد

أَنْتَ مِنْهُم، وَلَمْ تَكُ مِنَا[5]

(من) حرف جر مبني على السكون يفيد التبعيض، و(ناء) الدالة على الفاعلين ضمير مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالكون العام المحذوف، وهو الخبر، وتقديره: (ثابت، أو ثبت، أو استقر) عند من يرى من النحويين كسيبويه[6] أن الفعل الناقص يدل على الزمن فقط، لا الحدث.

ومتعلقان بالفعل الناقص (تكُ) عند من يرى من النحويين كابن مالك[7] أن الفعل الناقص يدل على الحدث والزمن .

والفعل المضارع (تَكُ) مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، وقد حُذفت النون؛ لأن الفعل الناقص مضارع مجزوم، ولم يتصل بضمير نصب، وقد وليه متحرك[8].

(1) الرضي الأستراباذي، شرحه على كافية ابن الحاجب 406/3.
(2) الصافات من الآية 102.
(3) يُنظر: ابن جني، الخصائص 400/2.
(4) المصدر السابق الصفحة نفسها.
(5) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 48.
(6) يُنظر: سيبويه، الكتاب 45/1.
(7) يُنظر: ابن مالك، شرح التسهيل 338/1.
(8) يُنظر: الأشموني، شرحه على ألفية ابن مالك 251/1.

كما تعلق حرف الجر (في) بالفعل الناقص (**ليس**) في خمسة مواضع، منها قول الشاعر:

حانةُ ليْسَ فِيهَا أَحَد

أَوْجَه الغُرَبَاءِ،

رِيش النعَامِ،[1]

(في) في قول الشاعر: (فيها) حرف جر للظرفية المكانية، والهاء ضمير مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالكون العام المحذوف، وهو الخبر المقدم، وتقديره: (ثابت، أو ثبت، أو استقر) عند من يرى من النحويين كسيبويه[2] أن الفعل الناقص يدل على الزمن فقط، لا الحدث.

ومتعلقان بالفعل الناقص (ليس) عند من يرى من النحويين كابن مالك[3] أن الفعل الناقص يدل على الحدث والزمان، وابن هشام[4] استثنى (ليس)، فهو يرى أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث عدا (ليس)؛ عليه فإن شبه الجملة من الجار والمجرور ليست متعلقة بـ(ليس)، لكنها متعلقة بالكون المحذوف.

وابن جني في الخصائص لا يمنع تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص (ليس)[5]؛ ويعلل ابن جنى تعلق الجار والمجرور بـ(ليس)؛ بأنها تعمل الرفع والنصب في الخبر، وأنها على وزن الفعل، وعلة تقديم خبر (ليس) على اسمها أنه شبه جملة واسمها نكرة.

المبحث الرابع: شبه الفعل

يتعلق الجار والمجرور بالأسماء التي تشبه الفعل في **جانبين: الأول**- دلالتها على الحدث، و**الثاني**- العمل، وهذه الأسماء هي المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، وأفعل التفضيل، واسم الفعل[6]، وقد يكون المشتق لا يعمل كاسم المكان أو الزمان نحو: (انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه)، وقد تعلقت شبه الجملة (لتأييد) باسم المكان (مسعاك) "لاكتفائها برائحة، وإن كان لا يعمل في غيره"[7].

(1) جيلاني طريشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 29.
(2) يُنظر: سيبويه، الكتاب 45/1.
(3) يُنظر: ابن مالك، شرح التسهيل 338/1.
(4) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 288/5– 290.
(5) يُنظر: ابن جني، الخصائص 400/2.
(6) يُنظر: د. سوزان محمد فؤاد فهمي، شبه الجملة (دراسة تركيبية مع التطبيق على القرآن الكريم) 17 – 18.
(7) الخضري، حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 540/2، يُنظر: عباس حسن ، النحو الوافي 440/2.

تعلّق حرف الجر بالأسماء التي تشبه الفعل بديوان ابتهال إلى السيدة (ن)، (المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الفعل).

أولا– تعلّق حرف الجر بالمصدر

تعلق حرف الجر (من) بالمصدر في ثلاثة مواضع، وحرف الجر (إلى) في موضعين، وحرف الجر (عن) في موضع، وحرف الجر (على) في موضعين، وحرف الجر (اللام) في موضع، وحرف الجر (الباء) في خمس مواضع، وحرف الجر (في) في موضعين، ومما جاء فيه المصدر متعلق قول الشاعر :

لَعَلَهُ الخَوفُ مِن الغَدِ المليءِ بالألغازِ

لَعَلّهُ الإحْسَاسُ بِالإعيَاءِ؟[1]

(من) حرف جر يفيد التعليل[2] كما في قوله تعالى:﴿ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﴾ [3]، و(الغد) اسم مجرور، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالمصدر (الخوف)، والمصدر: "هو اسم الحدث الجاري على الفعل، ويعمل عمل فعله لازمًا، أو متعديًا، أو ماضيًا، أو مجهولا"[4]، وفعله (خاف)، أي: خاف يخاف خوفًا، و(الباء) في قول الشاعر: (بالإعياء) حرف جر يفيد الإلصاق[5]، و(الإعياء) اسم مجرور، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالمصدر (الإحساس)، فعله (أحسّ)، أي: (أحسّ يحسّ إحساسًا)، والفعلان لازمان، وقد تعديا للمفعول في المعنى بحرفي الجر.

ثانيا– تعلّق حرف الجر باسم الفاعل

تعلق حرف الجر (من) باسم الفاعل في ثمانية مواضع، وحرف الجر (على) في أربعة مواضع، وحرف الجر (الكاف) في موضع، وحرف الجر (اللام) في ثلاثة مواضع، وحرف الجر (الباء) في موضعين، وحرف الجر (في) في ثمانية مواضع، ومما تعلق فيه حرف الجر باسم الفاعل قول الشاعر :

وَحْدِي أَتَوَحدُ فيكِ.... وَأَبْكي !

يا طِفْلَةَ هَذَا الشّعْبِ الغَارِقِ في الأحْزَانِ[6]

(1) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 34.
(2) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 310.
(3) البقرة من الآية 74.
(4) البركوي، شرح العِصَام على عوامل البركوي 357.
(5) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 36.
(6) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن)57.

(في) في قول الشاعر: (في الأحزان) حرف جر يفيد الظرفية مجازا[1]، و(الأحزان) اسم مجرور، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة باسم الفاعل (الغارق) من الفعل الثلاثي (غرق)، وهو معرّف بـ(أل) الموصولة؛ لذا يعمل مطلقًا، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: (هو).

وقد عمل اسم الفاعل؛ لمشابهته للفعل، فهو "يجري على مضارعه في حركاته وسكناته، ويدل على الحدث في المعنى، وعلى الذات التي قامت بهذا الحدث، كما أنه يدل على الحدوث، أي: القيام بهذا الحدث"[2].

ثالثا– تعلّق حرف الجر باسم المفعول

تعلق حرف الجر (من) باسم المفعول في ثلاثة مواضع، وحرف الجر (إلى) في موضعين، وحرف الجر (على) في موضع، وحرف الجر (الكاف) في موضع، وحرف الجر (الباء) في خمسة مواضع، وحرف الجر (في) في موضعين، ومثال المتعلق باسم المفعول قول الشاعر:

أَخَافُ المَرْأَةَ

والأَشْجَارَ المَصْلُوبَة في عَرْضِ الشّارِع[3]

(في) حرف جر يفيد الظرفية المكانية، و(عرض) اسم مجرور، وهو مضاف و(الشارع) مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة باسم المفعول (المصلوبة)، وهو مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمفعول (صُلب) على وزن المفعول، ويعمل مطلقاً؛ لأنه معرّف بـ(أل)، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: (هي) يعود على الأشجار.

كما تعلق حرف الجر (الباء) باسم المفعول المتأخر في موضع، وحرف الجر (في) في موضع، ومما تقدم فيه معمول اسم المفعول قول الشاعر:

تَنْتَظِرُ المخلّصَ الإنسَانَ يحْملُ الرّجَاء

ولم تَزَلْ سَيدَتِي بَحُزْنِها مُسَرْبلة[4]

الباء في (بحزنها) حرف جر يفيد الإلصاق، و(حزن) اسم مجرور، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير مبني في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة متقدمة على متعلقها (مسربلة)؛ للتخصيص.

(1) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 250.
(2) د. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي 478/3.
(3) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن)101.
(4) المصدر السابق 92.

والمتعلق اسم مفعول مشتق من الفعل الرباعي المبني للمفعول (سُرْبِل)، " قيل: كلُ مَا لُبِسَ فهُو سِرْبَالٌ، وقد تَسَرْبَلَ به وسَرْبَلَهُ إياه"[1]، واسم المفعول خبر للفعل الناقص (لم تزل)، واسمه (سيدتي)، وفي المعنى مبالغة؛ إذ صوّر الشاعر الحزن الشديد الذي أصاب السيدة حتى كأنه لِبَاسٌ تلبسه.

رابعا– تعلق حرف الجر باسم فعل

تعلق حرف الجر (من) باسم الفعل المضارع (آه) في خمسة مواضع منها قول الشاعر :

آه مِن مَهْرَة قَدْ غَدَتْ فَرَسًا /شَارِدًا فِي البَرَارِي[2]

(من) في قول الشاعر: (من مهرة) حرف جر يفيد التعليل[3] كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [4]، و(مهرة) اسم مجرور، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة باسم الفعل (آه)، وهو اسم فعل مضارع لازم بمعنى: أتوجع وأتألم فيه عدة لغات[5]، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (أنا)، أي: أن الشاعر يتوجع، وعلة وجعه مهرة غدت فرسا شاردا في البراري.

وأسماء الأفعال تنوب عن الفعل، ولا تتأثر بالعوامل، وهي ليست فضلة، وهي تشبه الأفعال في العمل، وتشبه الأسماء في الدلالة[6]، و"الفرق بينها وبين مسمياتها من الأفعال أنها وإن عملت عملها فإنها ليست بصريح أفعال؛ لعدمها التصرف الذي هو خاص بالفعل؛ لذلك نقص تصرفها في معمولها عن تصرف الفعل، وانحطت في ذلك عن رتبته"[7]، أي أن الفعل هو العامل الأقوى؛ لتصرفه، وإن كان اسم الفعل مشابه له في العمل.

المبحث الخامس: ما يؤول بشبه الفعل

هو الاسم الجامد الذي يُطلق على الذات، ويؤول بمشتق، ويحمل معنى الحدث فيتعلق به الجار والمجرور؛ لأنه في معنى الفعل نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ [8] فتعلق الجار والمجرور (في السماء) بـ(إله) لتأوّله بمشتق وهو (معبود)، و(إله) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ المحذوف والخبر (إله) صلة الاسم الموصول (الذي)، وهو خبر للمبتدأ الضمير (هو)[9].

1) ابن منظور، لسان العرب 335/11، مادة (س ر ب ل).
(2) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 36.
(3) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 310.
(4) البقرة من الآية 19.
(5) يُنظر: د. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي 384/3، اللغات هي: (آهِ، أوْهِ، أوّهِ، أوّهْ) .
(6) يُنظر: الأشموني، شرحه على ألفية ابن مالك 91/3.
(7) الخشاب، المرتجل 248.
(8) الزخرف من الآية 84.
(9) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 274/5 – 275، محمد طيب فانكا الناغوي، حروف الجر وأثرها في الدلالات 110.

ومنه: (أنت عمر في قضائك) أي: عادل، وتعلق الجار والمجرور بـ(عمر) لما تضمّن معنى الفعل[1].

تعقيب: لم يرد بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) ما يؤول بشبه الفعل متعلق.

المبحث السادس: أحرف المعاني

يُحمل على معاني الفعل أحرف المعاني، الاستفهام، والنفي، والأمر، والتخصيص، والتمني، والنداء، والتعجب، والاستغاثة، والتوكيد ...، ولدلالتها على معنى الفعل فقد أجاز بعض النحويين تعلق شبه الجملة بها مطلقًا، ومنع هذا الجمهور مطلقًا، وجعلوا متعلق شبه الجملة محذوفا؛ لدلالة حرف المعنى عليه.

وقد أجاز أبو علي عمل حروف المعاني بلا شروط[2]، وقد فصّل ابن جني[3] في إجازته لعمل حروف المعاني في شبه الجملة؛ إذ اشترط أن يكون ذلك عن طريق النيابة عن فعل محذوف لا الأصالة، وهذا المختار إذا لم يُوجد غيره عامل في شبه الجملة.

وأمّا الذين أجازوا ذلك مطلقاً فقالوا في قوله تعالى: ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [4] إن العامل في الجار والمجرور (بربك) حرف النفي (ما)، لا (مجنون) إذ لو عُلقت به؛ لأفاد نفي جنون خاص، وهذا الجنون يكون من نعمة الله، وليس هناك جنون من نعمة الله، والجمهور يجعلون المتعلق محذوفا يدل عليه حرف النفي (ما) أي: (انتفى ذلك بنعمة ربك)[5].

تعقيب: لم يرد بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) ما يُحمل على معاني الفعل من أحرف المعاني.

المبحث السابع: ما لا يتعلق من حروف الجر

حروف الجر التي لا تتعلق يشملها ما ذكره ابن هشام، والسيوطي في الآتي[6]:

1- حروف الجر الزائدة.

2- (لعل) في لغة عقيل؛ لأنها بمنزلة الحرف الزائد، إذ يكون مجرورها في موضع رفع بالابتداء.

3- (لولا) الجارة للضمير عند سيبويه[7]، وهي بمنزلة (لعل) وما بعدها في محل رفع بالابتداء.

4- كاف التشبيه عند الأخفش وابن عصفور.

(1) يُنظر: عباس حسن، النحو الوافي 440/2.
(2) يُنظر: أبو علي الفارسي، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب 62-66.
(3) يُنظر: ابن جني، الخصائص 381/2.
(4) القلم الآية 2.
(5) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 294/5 – 299.
(6) يُنظر: المصدر السابق 305/5– 313، السيوطي، الأشباه والنظائر 282/1– 283.
(7) يُنظر: سيبويه، الكتاب 373/2.

5- (رب) عند الرماني، وابن طاهر.

6- حروف الاستثناء (خلا، حاشا، عدا) إذا جُر بهن؛ لتنحية الفعل عما دخلن عليه لإيصال معنى الفعل إليه.

لم يرد بالديوان من حروف الجر التي لا تتعلق الآتي: ((لعل) في لغة عقيل، (لولا) الجارة للضمير عند سيبويه، كاف التشبيه عند الأخفش وابن عصفور، (رب) عند الرماني، وابن طاهر، حروف الاستثناء (خلا، حاشا، عدا) إذا جُر بهن، أمّا حروف الجر الزائدة فقد وردت في الديوان وتفصيل ذلك في الآتي:

حروف الجر الزائدة:

تنقسم حروف الجر من حيث الزيادة والأصالة إلى قسمين: **أولا**- الحروف دائمة الأصالة[1]، وهي: (إلى، حتى، في، عن، على، مذ، منذ، كي، متى، الواو، التاء)، ولها معان قائمة بها، كإفادة (إلى) انتهاء الغاية، وإذا وُجد في الجملة حرف جر فإنه يضيف لها معنىً فرعيًا جديدًا، ويوصّل بين العامل والاسم المجرور، ويحتاج لمتعلق ولو مقدر.

ثانيا- الحروف التي تكون أصلية تارة، وزائدة تارة أخرى، وهي: (الباء، والكاف، واللام، ومن)، ومعظم النحويين[2] قبل ابن مالك ذكروها في باب خاص بها، وأطلق عليها البصريون مصطلح (الزيادة ، واللغو)، أمّا الكوفيون فيطلقون عليها مصطلح (الصلة، والحشو)[3]، وذكر الزركشي أن الأوْلى اجتناب إطلاق لفظة (الزيادة) في القرآن الكريم؛ لأن "مراد النحويين بالزائدة من جهة الإعراب لا من جهة المعنى"[4].

والحروف الزائدة لا تحتاج إلى متعلق توصلها إلى ما بعدها، وإنما يُؤتى بها؛ لتأكيد المعنى العام نفيا وإثباتا وأكثر فصاحة، وتضيف للجملة تزيينًا للفظ، واستقامة للوزن، وحسنا للسجع.

حرفا الجر الزائدان اللذان لا متعلق لهما بديوان ابتهال إلى السيدة (ن).

(1) يُنظر: د. علي أبو المكارم التراكيب الإسنادية (الجُمل: الظرفية- الوصفية- الشرطية) 36، (الهامش)، عباس حسن، النحو الوافي 434/2.

(2) يُنظر: سيبويه، الكتاب 225/4- 226 (باب عدة ما يكون عليه الكلم)، ابن السراج، الأصول في النحو، 258/2- 260، باب (الاتساع)، ابن جني، الخصائص 282/2–284 (باب زيادة الحروف وحذفها).

(3) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل 8 / 128.

(4) الزركشي، البرهان في علوم القرآن 3/ 72.

أولا – زيادة (اللام)

ورد حرف الجر (اللام) زائدا، ومقحماً بين جزأي الإضافة في قول الشاعر:

تَهْبِطين المُدَن

تَحْمِلينَ حَقِيبَة جِلْد، وَتَذْكِرَة للسفَر[1].

اللام في (للسفر) زائدة، وحرف الجر الزائد لا متعلق له، وهذه اللام معترضة بين المتضايفين؛ لتوكيد التخصيص نحو قول الشاعر :

يا بؤسَ لِلحَرْبِ التِي وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فاستَرَاحُوا[2]

والأصل: (يا بؤس الحرب)، واقحمت اللام تقوية للاختصاص، وهي لام المستغاث عند المبرد،[3]، وفي قول الشاعر: (تذكرة للسفر) أفادت توكيد تخصيص التذكرة، والأصل: (تذكرة سفر)، ومنه قولهم: (لا أبا لك) كما ذكر سيبويه[4]، أي: (لا أباك)، والجار للاسم الذي بعد (اللام) فيه قولان: **الأول**– حرف الجر، واختاره ابن جني[5]، والمرادي[6]؛ لمباشرتها الاسم، ولأن حرف الجر لا يُعلق عن العمل وإن كان زائداً، و**الثاني**– مجرور للإضافة.

ثانيا– زيادة (من)

ورد حرف الجر (**من**) زائدا، وقد دخل على اسم الفعل الناقص في قول الشاعر:

صُورة فِي جِدَار

لَيْسَ فِيهَا مِن اللوْن[7]

(من) في قول الشاعر: (من اللون) زائدة لا محل لها من الإعراب، وليست متعلقة بمتعلق، فائدتها نفي الجنس على العموم، أي: (نفي عموم اللون)، و(اللون) اسم (ليس) مرفوع محلا مجرور لفظا بـ(من) الزائدة، وشبه الجملة من الجار والمجرور (فيها) متعلقة بمحذوف خبر (ليس) مقدم على رأي، أو متعلقة

(1) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن)97.
(2) (من الكامل) لسعد بن مالك، يُنظر: سيبويه، الكتاب 207/2، المبرد، المقتضب 4 /373 ، الزجاجي ، كتاب اللامات 110، ابن الحاجب، كتاب أمالي ابن الحاجب 326، المرادي، الجنى الداني 107.
(3) ينظر: المبرد، المقتضب 254/4-255، ابن هشام، مغني اللبيب 196/3.
(4) يُنظر: سيبويه، الكتاب 206/2.
(5) يُنظر: ابن جني، الخصائص 106/3.
(6) يُنظر: المرادي، الجنى الداني 107-108.
(7) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 77.

بالفعل الناقص(ليس) على الرأي الآخر، وقد خالف الشاعر سيبويه وجمهور البصريين بأن جعل مجرور (من) الزائدة معرفة، ولم يعتد أبو الحسن الأخفش بهذا الشرط.

وشروط زيادة (من) عند سيبويه وجمهور البصريين[1]، تقدّم نفي أو نهي أو استفهام بـ(هل)، وأن يكون مجرورها نكرة، وأن يكون مجرورها إمّا فاعلا، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، وذكر ابن مالك[2] زيادة (من) قبل الحال، هذه هي الشروط لزيادة (من) إلا أن أبي الحسن الأخفش[3] لم يعتد بالشرطين السابقين، وأجاز مجيء (من) زائدة في الإيجاب، وجرها للمعرفة؛ لورودها في السماع.

كما ورد حرف الجر (من) زائداً، وقد دخل على المفعول به في قول الشاعر:

كُنا خَمْسَةً لاَ نَمْلِكُ مِن أَمْرِ الأرْض

سِوى الصّمْت[4]

(من) في قول الشاعر: (من أمر الأرض) زائدة لا محل لها من الإعراب، وليست متعلقة بمتعلق، فائدتها نفي الجنس على العموم، أي: (نفي عموم مِلْك أمر الأرض)، و(أمر)، مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، منصوب محلا؛ لأنه مفعول به، وهو مضاف، و(الأرض) مضاف إليه، وقد خالف الشاعر سيبويه بأن جعل المفعول به المجرور بـ(من) الزائدة معرفة، ولم يعتد أبو الحسن الأخفش بهذا الشرط.

المبحث الثامن: حروف الجر الشبيهة بالزائدة

تشبه هذه الحروف الحروف الأصلية في كونها تضيف معنى جديدًا للجملة، وهذا المعنى مستقل كإفادة (رب) للتقليل، لا فرعي مكمل، ولا يُحذف حرف الجر حتى لا تفقد الجملة هذا المعنى، والاسم يأتي بعده مجرورا، وله محل من الإعراب، وهي تشبه الحروف الزائدة في عدم حاجتها ومجرورها لمتعلق، وهذه الحروف هي: (خلا، عدا، حاشا، لعل، لولا) [5].

تعقيب: لم يرد بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) حروف الجر الشبيهة بالزائدة.

(1) يُنظر: المصدر السابق 317- 320.
(2) يُنظر: ابن مالك، شرح التسهيل 3 / 139.
(3) يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب 4 / 174، (فيه نقل لرأي الأخفش).
(4) جيلاني طريبشان، ابتهال إلى السيدة (ن) 19-20.
(5) يُنظر: د. على أبو المكارم التراكيب الإسنادية (الجُمل: الظرفية- الوصفية- الشرطية)، 36 (الهامش)، عباس حسن، النحو الوافي 452/2.

الخاتمة

توصل البحث إلى أهم النتائج الآتية:

– لابد للجار والمجرور من عامل، وهذا العامل هو: (**المتعلق**)، والمتعلقات هي: (الفعل التام، والفعل الناقص، وشبه الفعل، وما يؤول بشبه الفعل، وأحرف المعاني)، وقد كان الأكثر ورودا من المتعلقات بالديوان (الفعل التام، ثم شبه الفعل، ثم الفعل الناقص)، ولم يرد من هذه المتعلقات (ما يؤول بشبه الفعل، وأحرف المعاني).

– المتعلق يكون **كونًا خاصًا**، وهو: ما ذُكر عامله، ويُلاحظ فيه كينونة خاصة، ويُسمى الكون الخاص بـ(**اللغو**)؛ لخلوه من الضمير في المتعلق، أو يكون **كونًا عامًا**، وهو: مالم يُذكر عامله، أي: (المحذوف متعلقه)، ويُسمى العام (**مستقرًا**)؛ لاستقرار الضمير فيه، أو لاستقرار معنى العامل فيه، والمتعلقات المحذوفة وجوبا كانت الأكثر مجيئا في الديوان من المحذوفة جوزا.

– تعلقت شبه الجملة من الجار والمجرور بالفعل التام في ديوان ابتهال إلى السيدة (ن)، وقد جاء المتعلق (**ماضيا، ومضارعا، وأمرا**)، كما تعلق حرف الجر الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل بالفعل التام.

– كان الأكثر ورودا الفعل المضارع، ثم الفعل الماضي، ثم فعل الأمر.

– **مجموع مواضع تعلق حرف الجر بالفعل الماضي** واحد وأربعين موضعاً، منها موضعان تقدّم فيهما حرف الجر على متعلقه؛ لأغراض بلاغية، **كما** تعلق حرف الجر(لام التعليل) الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل، بالفعل (الماضي) في ثلاثة مواضع، وقد وردت (كي)– وهي في أحد وجيها حرف جر– متعلقة بالفعل (الماضي) في موضعين.

– **مجموع مواضع تعلق حرف الجر بالفعل المضارع** مائة واثنان وأربعون موضعا، منها أربعة عشر موضعا تقدّم فيها حرف الجر على متعلقه؛ لأغراض بلاغية، **كما** تعلق حرف الجر(لام التعليل) الذي معموله مصدر مؤول من (أن) والفعل، بالفعل المضارع في سبعة مواضع، وقد وردت (كي)– وهي في أحد وجيها حرف جر– متعلقة بالفعل المضارع في أربعة مواضع.

– **مجموع مواضع تعلق حرف الجر بفعل الأمر** ثمانية مواضع.

– **لم يرد** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) تعلق الجار والمجرور بالفعل الجامد.

- **حُذف متعلق حرف الجر وجوباً** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) في عدة مواقع هي: (**خبر، وصفة، وحال**)، وقد كان الأكثر ورودا للمتعلق المحذوف وجوبا الواقع خبرا، ثم الواقع صفة، ثم الواقع حالا.

- إذا كان الخبر شبه جملة من الجار والمجرور فإن متعلقهما محذوف وجوباً عند البصريين؛ **لأنه كونٌ عامٌ**، وأجاز ابن جنى إظهار المتعلق، أما عند الكوفيين فالمتعلق غير محذوف، وزعموا أن متعلق الجار والمجرور معنوي، وهو الخلاف، أو المبتدأ، وقد حُذف متعلق حرف الجر **الواقع خبرا وجوباً** في ثمانية مواضع.

- **وقد** جاء متعلق حرف الجر الواقع خبراً المحذوف **مقدمًا**؛ لأغراض بلاغية في ثمانية مواضع، وحُذف متعلق حرف الجر الواقع خبرا لـ(لا) النافية للجنس في موضع واحد.

- **حُذف متعلق حرف الجر الواقع صفة** وجوباً في تسعة عشر موضعا.

- **حذْف متعلق حرف الجر الواقع حالا وجوباً** في ستة مواضع، **كما** حُذف المتعلق وجوباً، وشبه الجملة من الجار والمجرور حال متقدمة على صاحبها النكرة في أربعة مواضع.

- **حُذف المتعلق الواقع (خبرا، وحالا، ونعتا) وجوباً**؛ لأنه كونٌ عامٌ، والمتعلق يكون جملة في معنى (استقر، أو ثبت)، أو يكون مفرداً في معنى (كائن، أو ثابت، أو مستقر)، ومن قدّر الفعل فلأنه الأصل في العمل، ومن قدّر المشتق فلأن الأصل في (الخبر، والحال، والنعت) الإفراد.

- **كان الأكثر حذفا** بالديوان متعلق الخبر، ثم متعلق الصفة، ثم متعلق الحال.

- **حُذف المتعلق جوازاً** في ستة مواضع؛ لأنه كون خاص، ولوجود دليل، ولوضوحه، ولأمن اللبس، ولأغراض بلاغية.

- **أختلف النحويون في عمل الأفعال الناقصة**، ويرجع أصل الاختلاف إلى دلالتها على الحدث، فشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقة بالكون العام المحذوف، وهو الخبر، وتقديره: (ثابت، أو ثبت، أو استقر) عند من يرى من النحويين كسيبويه أن الفعل الناقص يدل على الزمن فقط، لا الحدث.

ومتعلقة بالفعل الناقص عند من يرى من النحويين كابن مالك أن الفعل الناقص يدل على الحدث والزمن، إلا أن ابن هشام يرى أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث، واستثنى على الأصح (ليس)، وقد حُذف متعلق خبر (كان) في موضع، ومتعلق خبر (ليس) في خمسة مواضع.

- تتعلق شبه الجملة من الجار والمجرور بالأسماء التي تشبه الفعل في **جانبين**: (دلالتها على الحدث، والعمل).

– تعلّقت حروف الجر بالأسماء التي تشبه الفعل (**المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الفعل**)، وقد كان الأكثر ورودا بالديوان اسم الفاعل، ثم المصدر، ثم اسم المفعول، ثم اسم الفعل.

– مجموع المواضع الواردة في الديوان: (**المصدر** ستة عشر موضعا، و**اسم الفاعل** ستة وعشرين موضعا، و**اسم المفعول** أربعة عشر موضعا، و**اسم الفعل** خمسة مواضع)، وقد تقدم معمول **اسم المفعول** من الجر والمجرور لأغراض بلاغية في موضعين.

– **لم يرد** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) تعلق حروف الجر **بما يؤول بشبه الفعل**، أي لم تتعلق بالاسم الجامد الذي يُطلق على الذات، ويؤول بمشتق، ويحمل معنى الحدث.

– **لم يرد** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) **المتعلق أحد أحرف المعاني**.

– **لم يرد** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) حروف الجر التي لا تتعلق: ((**لعل**) في لغة عقيل، و(**لولا**) الجارة للضمير عند سيبويه، وكاف التشبيه عند الأخفش وابن عصفور، و(رب) عند الرماني، وابن طاهر، وحروف الاستثناء (**خلا، حاشا، عدا**) إذا جُر بهن)، أمّا حروف الجر الزائدة فقد ورد منها حرفا الجر (**اللام، ومن**).

– ورد حرف الجر (**اللام**) زائدا، ومقحماً بين جزأي الإضافة في موضع لتأكيد التخصيص، وورد حرف الجر (**من**) زائدا لنفي الجنس على العموم، وقد دخل على اسم الفعل الناقص في موضع، وعلى المفعول به في موضع، وقد **خالف الشاعر سيبويه** بأن جعل المفعول به المجرور بـ(من) الزائدة معرفة، ولم يعتد أبو الحسن الأخفش بهذا الشرط.

– **لم يرد** بديوان ابتهال إلى السيدة (ن) **حروف الجر الشبيهة بالزائدة**.

وأخيرًا ... أرجو أن تنهض هذه الدراسة لِمَا هي موضوعة لأجله، فإن كنتُ قد أصبت؛ فبتوفيق من الله ومنة، وإن كانت الأخرى؛ فحسبي أني اجتهدت، وأسأل الله السداد والتوفيق، هو ولي ذلك والقادر عليه.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

المصدر الذي تقوم عليه الدراسة

- **جيلاني طريبشان**، ابتهال إلى السيدة (ن)، (1999م)، (ط1)، الدار الجماهيرية- مصراتة- ليبيا.

مصادر ومراجع البحث

- **إبراهيم عبد الله رفيدة**

الحذْف في الأساليب العربية، (ط1)، (2002م)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية- طرابلس- الجماهيرية.

- **الأزهري**، خالد بن عبد الله

شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد، ابن هشام الأنصاري، (2000م)، (ط1)، تحقيق محمد باسل عُيُون السُّود، دار الكتب العلمية- بيروت— لبنان.

- **الأستراباذي**، رضي الدين محمد بن الحسين

شرح كافية ابن الحاجب، (1996م)، (ط2)، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس— بنغازي.

- **ابن الأنباري**، أبو البركات بن الأنباري

الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، (2002م)، (ط1)، تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي— القاهرة.

- **البنا**، أحمد بن محمد

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، (1987م)، (ط1)، حقّقه وقدّم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب— بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية— القاهرة.

- **الجرجاني**، علي بن محمد الشريف

كتاب التعريفات مع فهرست، (1985م)، (طبعة جديدة)، مكتبة لبنان– بيروت.

- **أبو جعفر النحاس**، أحمد بن محمد بن إسماعيل

إعراب القرآن، (1421هـ)، (ط1)، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم.

- **ابن جني**، أبو عثمان بن جني

الخصائص، (د– ت)، (د– ط)، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.

- **ابن الحاجب**، أبو عمرو عثمان

كتاب أمالي ابن الحاجب، (1989م)، (د- ط)، دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان، دار الجيل– بيروت، دار عمّار– عمّان.

- **أبو الحسن**، نور الدين علي بن محمد

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (1998م)، (ط1)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان.

– أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف

– ارتشاف الضرب من لسان العرب، (1998م)، (ط1)، تحقيق وشرح ودراسة الدكتور رجب عثمان، والدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي– القاهرة.

– تفسير البحر المحيط، (1993م)، (ط1)، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد، والشيخ علي محمد، شارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد، والدكتور أحمد النجولي، قرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية- بيروت– لبنان.

– الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

المرتجل، (د- ط)، (د- ت)، تحقيق ودراسة علي حيدر، دمشق.

- **الخضري**

حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (2003م)، (ط1)، ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت– لبنان.

- **د. إبراهيم إبراهيم بركات**

النحو العربي، (ط1)- (2007م)، دار النشر للجامعات– مصر.

- **د. سوزان محمد فؤاد فهمي**

شبه الجملة (دراسة تركيبية مع التطبيق على القرآن الكريم)، (2003)، (د- ط)، دار غريب– القاهرة.

- **د. علي أبو المكارم**

التراكيب الإسنادية (الجُمل: الظرفية– الوصفية– الشرطية)، (2007)، (ط1)، مؤسسة المختار- القاهرة.

- **د. فخر الدين قباوة**

إعراب الجمل وأشباه الجمل، (1972م)-(ط1)، (1977م)- (ط2)، (1981م)- (ط3)، (1986م)- (ط4) ، دار الأوزاعي– بيروت– لبنان.

- **د. محمود عبد السلام شرف الدين**

جملة الفاعل بين الكم والكيف، (1980م)، (ط1)، كلية دار العلوم– جامعة القاهرة.

- **د. نور الهدى لوشن**

حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، (2006)، (د-ط)، المكتب الجامعي الحديث- مصر.

- **الرماني**، أبو الحسن علي بن عيسى

كتاب معاني الحروف، (ط2)– (1981م)، حقّقه وخرّج شواهده، وعلّق عليه، وقدّم له الدكتور عبد الفتاح إسماعيل، دار الشروق- جدة- المملكة العربية السعودية.

- **الزجاجي**، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق

كتاب اللامات، (1969م- ط1)، (1992م- ط2)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دمشق، بيروت.

- **الزركشي**، بدر الدين محمد بن عبد الله

البرهان في علوم القرآن، (1984م)، (ط3)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث – القاهرة.

- **الزمخشري**، أبو القاسم محمود بن عمر

المفصل في صنعة الإعراب، (1993م)، (ط1)، تحقيق الدكتور علي أبي ملحم، مكتبة الهلال– بيروت.

- **ابن السراج**، أبو بكر محمد بن سهل

الأصول في النحو، (د- ط)، (1988م)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

- **السلسيلي**، أبو عبد الله محمد بن عيسى

شفاء العليل في إيضاح التسهيل، (1986م)، (ط1)، دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله علي، المكتبة الفيصلية- مكة المكرمة.

- **السمين الحلبي**، أحمد بن يوسف

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (د- ت)، (د- ط) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم– دمشق.

- **سيبويه**، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر

الكتاب، (1988م)، (ط3)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة.

- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن
- **الأشباه والنظائر في النحو**، (د- ط)، (د- ت)، دار الكتب العلمية– بيروت – لبنان.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم، الجزء الأول، والجزء الثاني، والجزء الثالث نشر مؤسسة الرسالة (1992م)، (د- ط)، والجزء الرابع والجزء الخامس نشر دار البحوث العلمية – الكويت، (1979م)، (د- ط)، والجزء السادس والجزء السابع نشر دار البحوث العلمية– الكويت، (1980م)، (د- ط).

- **الشريف الجرجاني، ومحمد علي البركوي**

شرح العوامل، (2010م)، (ط1) ومعه 1- تحفة الإخوان في شرح العوامل المائة للبركوي للشيخ مصطفى الغليبولي، 2- شرح العِصَام على عوامل البركوي لعصام الدين إبراهيم، 3- شرح عوامل الجرجاني لسعد الدين الصغير، 4-تسريح الغوامل في شرح العوامل للجرماني للشيخ أحمد بن محمد القطامي، تحقيق وتعليق إلياس قبلان، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان.

- **الصبان**، محمد بن علي

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، (د– ت)، (د- ط)، تحقيق عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

- **عباس حسن**

النحو الوافي، (ط3)- (1974م)، دار المعارف- مصر.

- **ابن عصفور**، علي بن مؤمن

المقرب، (1972م)، (ط1)، تحقيق أحمد عبد الستار، وعبد الله الجبُوري، رفع المساهم.

- **ابن عقيل**، بهاء الدين عبد الله

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، (1988م)، (د– ط)، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت.

- **أبو علي الفارسي**، الحسن بن أحمد عبد الغفار

كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، (2008)، (ط1)، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة.

- **الفراء**، أبو زكريا بن زياد

معاني القرآن، (ط3)، (1983م)، عالم الكتب– بيروت– لبنان.

- **المالقي**، أحمد بن عبد النور

رصف المباني في شرح حروف المعاني، (2002م)، (ط3)، دار القلم– دمشق.

– ابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد

– **شرح التسهيل**، (1990م)، (ط1)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، دار هجر– القاهرة.

– **شرح الكافية الشافية**، (1982م)، (ط1)، حقّقه وقدّم له الدكتور عبد المنعم أحمد، دار المأمون للتراث– المملكة العربية السعودية.

– **المبرد**، أبو العباس محمد بن يزيد

المقتضب، (د– ت)، (د– ط)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب– بيروت.

– **محمد طيب فانكا الناغوي**

حروف الجر وأثرها في الدلالات، (2002)، (ط1)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية– طرابلس– ليبيا.

– **المرادي**، الحسن بن قاسم

الجنى الداني في حروف المعاني، (1992م)، (ط1)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان.

– **الميداني**، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري

مجمع الأمثال، (د– ت)، (د– ط) دار المعرفة– بيروت– لبنان.

– **الهروي**، أبو الحسن بن علي محمد

كتاب اللامات، (ط1)– (1980م)، تحقيق يحي علوان، مكتبة الفلاح، ساهمت الجامعة المستنصرية في نشره.

– **ابن هشام**، محمد عبد الله جمال الدين

– **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، (د– ط)، (د– ت)، المكتبة العصرية– صيدا– بيروت.

– **مغني اللبيب**، (2000م)، (ط1)، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت.

– **ابن يعيش**، موفق الدين يعيش بن علي،

شرح المفصل، (د– ت)، (د– ط)، إدارة الطباعة المنيرية– مصر.

– **الهروي**، أبو الحسن بن علي محمد كتاب، اللامات، (ط1)– (1980م)، تحقيق يحيى علوان، مكتبة الفلاح، ساهمت الجامعة المستنصرية في نشره.

الرسائل العلمية:

– **هالة عطا علي**

شبه الجملة في التراكيب العربية، (رسالة ماجستير)، (2002م)، إشراف أ د. طه محمد الجندي، د. سوزان محمد فؤاد، جامعة القاهرة– كلية دار العلوم.

المواقع الالكترونية :

– **أنا الليبي متصل النشيد** بقلم عبد الباسط أبوبكر محمد، (نُشر بالشمس الثقافي)، متوفر على الرابط:

جيلاني طر يبشان كما لا نراه كل مرة /.../ *com /atticies cixiir* .

– **معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر**– والعشرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، متوفر على الرابط:

(< =h5=""style="margin :oxp;padding :opx;">).

– **الموسوعة الحرة**– الجيلاني– طريبشان *https\wiki.Wikipedia.org/wiki/<ar ://* ، وعلى الرابط *HTMI*.